

فراق الصديق



عبق الوفاء يفوح من بين سجايك *** وصفاء روحك يفيض على محيّاك أجهشت عيني بالدمع لما علمت *** إنها لن تعود تكتحل يا أخي برؤيتك فشمسي بفراقك يا لصيقي قد أفلت *** ولن تبزغ قَـطَ لأحد سواك فيُعدك قد أضنى روحي وأسقمها *** فهل البعد عن صحبتي أضناك؟ وهل الدهر ابتلعك بدوامته *** أم على شواطئ الاغتراب أرساك؟ حملتَ روحي مع حقائبك ومضيت *** وسحقت بالوداع قلبي.. فغدا رماداّ قبضته يداك فما بال دروب قد ضاقت بعد فسحتها *** على جنباتها كنا نسير معاً أنا وإياك فالطيبة والسماحة في روحك قد اجتمعتا *** وهذا الزمان خلت فيه النفوس من معظم مزايك وزماننا هذا من النبل والإيثار قد خلا *** إن سألت أخاك حاجة أبى، فإن أعطيته أعطاك نفوس آثرت المال على الصحة *** إن مسها ضر أتك، وإن مسها الخير تنساك. *العراق